الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن الدول الغربية الكافرة وفي مقدمتها أمريكا وبريطانيا وفرنسا ومعها روسيا متفقة على العمل لمنع إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، بالرغم مما يظهر بينها من خلافات بسبب اختلاف المصالح الاستعمارية فيما بينها، وذلك لأن تلك الدول مدركة أن الخطر الحقيقي على نفوذها الاستعماري إنما يكمن في قيام تلك الدولة، ولذلك فهي تحارب عودتها بكل ما أوتيت من قوة.. وهي عائدة بإذن الله، فذلك وعد الله تعالى وبشرى رسوله ﷺ.

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- اتفاق تركيا أردوغان مع قاتل المسلمين بوتين: ما هي نتائجه؟ وأين أحفاد الفاتح منه ...٢
- المستوى الهابط في التنافس بين المرشحَيْن للانتخابات الأمريكية ...٢
- "تحرير" الموصل بين مصالح أمريكا وصراع سياسيّي العراق...٣
- تعزيز دور دول جنوب شرق آسيا في السير ضد ما يسمى بالإرهاب: بين قمعية النظام والإساءة للإسلام ... ٤
- مذبحة كويتا لا تخدم أحداً إلا النظام للاستمرار في قمعه للأصوات الداعية إلى الإسلام ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

الأربعاء ١٤ من ذي القعدة ١٤٣٧ هـ الموافق ١٧ آب/ أغسطس ٢٠١٦ مـ

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٩١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ماذا بعد الانتصارات العسكرية للثوار في حلب؟

حذار من تضييع ثورتكم في سوق النخاسة الاستعماري

بقلم: المهندس عثمان بخاش*

الجميع يعرف أن الفصائل الجهادية في أفغانستان ألحقت هزيمة مدوية بالاتحاد السوفياتي، القطب الدولي المنافس للقطب الأمريكي يومذاك؛ فالترسانة النووية الهائلة للاتحاد السوفياتي عجزت عن منع سقوطه المدوي أمام عزيمة القتال والتضحية الصلبة لمجاهدي أفغانستان، الذي استقطب جهادهم، يومذاك، أفئدة الأمة ليس فقط على المستوى العاطفي بل العملي أيضا، إذ التحق بالجهاد في أفغانستان الآلاف من الشباب المسلم الذي يتحرق لنصرة دين الله والجهاد لإعلاء كلمة الله. وفعلا فقد أحيا الجهاد في أفغانستان روح الجهاد في أوساط المسلمين. ولكن هذا الحلم الجميل سرعان ما تبخر وتحطم بسبب غياب المشروع السياسي الجامع الذي يجمع صفوف المجاهدين فيقوموا ببناء نواة الدولة الإسلامية في أفغانستان التي تطبق شرع الله كاملا فيها، كما تعمل لضم سائر بلاد المسلمين إليها. بل انقلب إلى اقتتال داخلي في صفوف "المجاهدين" ليتحالف بعضهم مع أمريكا، سواء مباشرة أو عبر أدواتها في باكستان والسعودية، والاستقواء بها ضد إخوانهم المجاهدين.

فهل يتعظ الثوار في سوريا من هذه التجربة الأليمة، فيستخلصوا منها الدروس والعبر قبل فوات الأوان؟

نطرح هذا التساؤل على خلفية الانتصار الأخير في كسر حصار حلب، وما سبقه من إعلان جبهة النصرة سابقا عن فك الارتباط بالقاعدة، ثم ما تلاه من جدالات ساخنة حول المشروع السياسي القادم لجبهة فتح الشام، وهل سيكون استمرارية لنهج القاعدة السابق أم بداية للتدجين في بوتقة الحل السياسي الذي تعمل أمريكا على فرضه في الشام. وفي هذا السياق نفهم ترحيب لبيب النحاس، مسؤول العلاقات الخارجية في حركة أحرار الشام، في مقابلة نشرتها جريدة الحياة اللندنية، "ببوادر التغير في خطاب "فتح الشام" والصبغة السورية التي بدت واضحة فيه منذ إعلان الجبهة"، ودعا إلى استيعابهم "في مشروع وطني ثوري يجب أن يكون أولوية للجميع"، ولكنه نبه إلى أهمية أن تتبع هذه الخطوة، الأولية، "خطوات عملية تثبت أن فك الارتباط ليس تنظيميا فقط"، أي أن فك الارتباط بالقاعدة يجب أن يعني تعديلا في النهج والمشروع الفكري والسياسي لجبهة النصرة سابقا وجبهة فتح الشام حاليا.

وقد نشرت جريدة "الشرق" القطرية حوارا أجرته مع حسام الشافعي المتحدث الرسمي باسم "جبهة فتح الشام"، كان واضحا في أجوبته الحرص على أن مشروع جبهة فتح الشام ينحصر ضمن الحدود الوطنية لسوريا؛ ويعد هذا الموقف الجديد استجابة لتمنيات النحاس، والمروجين لمقولة الحل السياسي تحت سقف سايكس بيكو، وبالتالي فهذه أولى بوادر الابتعاد عن الخطاب الإسلامي الأممي (أي الأمة الإسلامية الواحدة). وكما استحى النحاس، في مقابلته، من الجهر بتطبيق الشريعة أو أي تلميح بأن الهدف هو إقامة الدولة الإسلامية، فكذلك تجاوب الشافعي بالابتعاد عن الألفاظ والمصطلحات "المثيرة للجدل" أو المثيرة لغضب القوى الاستعمارية، وأدواتها من الأنظمة العميلة، فقد كرر إجابته أكثر من مرة أن الهدف هو "خياراتنا قبل حصار حلب وبعد فكه، هو الاستمرار في قتال نظام بشار الأسد وحلفائه، حتى إسقاطه كاملا وتحرير أرض الشام بعون الله"، ولم يتطرق لا من قريب ولا من بعيد لتطبيق الشريعة ولا لإقامة الدولة الإسلامية.

أما النحاس فقد أوضح أن انسحاب أحرار الشام من

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

ما وراء القمة الثلاثية في أذربيجان!

أصدره أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: انعقدت يوم الاثنين ٢٠١٦/٨/٨ للمرة الأولى قمة ثلاثية جمعت رؤساء روسيا وإيران وأذربيجان في باكو عاصمة أذربيجان، وقد ذُكرت في البيان الختامي مواضيع عدة بُحثت مثل العلاقات بين الدول الثلاث، والتعاون الاقتصادي وممر الشمال-الجنوب، ومكافحة الإرهاب، والأزمة السورية، وأفغانستان، والاتجار بالمخدرات والتطرف والجريمة العابرة للحدود والاتجار غير القانوني بالأسلحة والاتجار بالبشر...الخ، وكل هذا في يوم واحد! فهل هو للدعاية الإعلامية أو هناك موضوع ركّز عليه والباقي رتوش؟ ثم إن إيران وأذربيجان تسيران مع السياسة الأمريكية، فهل لأمريكا دور في هذا الاجتماع؟ وإن كان فما غرضها من ذلك؟

الجواب: نعم ليس من المعقول أن يركّز على كل هذا الطيف الواسع من المواضيع في جلسة أو جلستين، وفي يوم أو بعض يوم! ولكن يبدو أن الموضوع الاقتصادي هو الغرض من هذه القمة وبخاصة إنشاء الممر الاقتصادي المسمى (ممر الشمال-الجنوب)... وأن أمريكا لها الدور الأساس في ذلك وهو إبعاد روسيا عن الصين، وإرهاقها اقتصادياً بإشغالها في هذا الممر من روسيا إلى أذربيجان ثم إيران والخليج... ولتوضيح ذلك نستعرض الأمور التالية:

أولاً: إن ما ذكر في البيان الختامي من أمور أخرى ليست ذات شأن باجتماع قمة... ونفصلها على النحو التالي:

١- أما أفغانستان، فلا تملك أي من هذه الدول الثلاث من أمر أفغانستان شيئاً، بل إن الدولة المؤثرة الفاعلة هناك هي أمريكا، فهي المهيمنة على حكومة أفغانستان؛ ولذلك فإن ذكرها في البيان هو من الحواشي...!

٢- وأما الجريمة العابرة للحدود، والاتجار بالبشر، فليست هذه من أولويات الاهتمام المشترك للدول المذكورة حتى تعقد لها قمة...

٣- وأما الأزمة السورية فإن روسيا وإيران بحاجة إلى التنسيق مع بعضهما بخصوص سوريا لتلافي الهزيمة فيها، ولكن كون أذربيجان لا دور لها في الأزمة السورية يجعل انعقاد القمة ليس لهذا الغرض وبخاصة أن أذربيجان هي التي دعت للقمة: (ومن اللافت أن هذا الاجتماع الثلاثي الذي يعقد اليوم الاثنين هو الأول بهذه الصيغة التي اقترحها الرئيس الأذربيجاني خلال مكالمة هاتفية أجراها مع نظيره الروسي في شباط/فبراير الماضي). (المصدر: إرنا news، في ٢٠١٦/٨/٨)، وهذا يعني أن القمة التي دعت لها أذربيجان لا تكون للأزمة السورية حيث لا دور لأذربيجان فيها.

٤- وأما مكافحة الإرهاب والمخدرات وعمليات ترانزيت السلاح والمسلحين وبخاصة بين أذربيجان وروسيا كممر للمجاهدين إلى القفقاز كما كان خلال الحروب الشيشانية طوال عقد التسعينات من القرن العشرين... ومع أن روسيا ذكرته في القمة كما نقلته روسيا اليوم ٢٠١٦/٨/٨: "شدد الرئيس فلاديمير بوتين خلال لقائه الثلاثي مع نظيريه الإيراني حسن روحاني والأذربيجاني إلهام علييف على ضرورة التصدي لعمليات ترانزيت المسلحين والسلاح والمخدرات عبر الدول الثلاث. ودعا الرئيس بوتين الاثنين ٨ آب/أغسطس إلى تنشيط تبادل المعلومات بين الدول الثلاث حول نشاط التنظيمات الإرهابية"، إلا أن مثل هذه المسائل تستطيع روسيا تسويتها ثنائياً مع أذربيجان دون الحاجة لقمة تشمل الرئيس الإيراني،

..... التتمة على الصفحة ٣

يستبيحون كل شيء في قصفهم أهل الشام لكسر إرادتهم

قصف بقنابل "محرمة دوليا" يوقع عشرات القتلى بسوريا

أسفرت الغارات الجوية التي شنتها المقاتلات الروسية والسورية على أنحاء متفرقة من سوريا عن سقوط عشرات الضحايا، بينما أكد مراسل الجزيرة احتواء بعض القنابل على مادة النابالم الحارقة المحرم استخدامها دوليا ضد المدنيين. وقال مراسل الجزيرة في ريف دمشق إن طائرات النظام السوري ألقت أمس عشرات البراميل المتفجرة على الأحياء السكنية في مدينة داريا بريف دمشق الغربي، والتي يحتوي بعضها على مادة النابالم، مما أدى إلى اشتعال حرائق في مبان سكنية. وأضاف أن الغارات تزامنت مع استمرار محاولات قوات النظام السوري اقتحام المدينة وانتزاع السيطرة عليها من يد المعارضة المسلحة. وفي حلب، قال مراسل الجزيرة إن ٣١ مدنيا قتلوا جراء غارات للطيران الروسي والنظام على أحياء المشهد والفردوس وجسر الحج، وعلى قبتان الجبل والأتارب وشاميكو في الريف، مضيفا أن القصف الروسي استهدف مستشفى في ريف حلب الغربي مما أدى إلى دمار كبير لحق به. وأكد المراسل أن كل أنواع الأسلحة تستخدم في القصف، ومنها الصواريخ الفراغية والألغام البحرية والبراميل المتفجرة، كما ترافق القصف الجوي مع قصف بالمدافع والصواريخ البالستية استهدف مناطق خاضعة للمعارضة في حلب وريفها. وفي محافظة إدلب التي تتعرض منذ نحو أسبوع لقصف جوي عنيف، شنت طائرات روسية وسورية غارات مكثفة على المدينة وعلى بلدتي سراقب وتفتناز بريفها، وشملت الغارات أحياء سكنية في هذه المناطق، واستخدم الطيران الروسي فيها القنابل العنقودية والفسفورية. (الجزيرة نت)

البرلمان التركي يصادق قريبا على التطبيع مع كيان يهود

أعلن وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو يوم الخميس الماضي، أن البرلمان التركي سيصادق قريباً على تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع "إسرائيل"، على أن يليه تبادل للسفراء. وعقدت "إسرائيل" وتركيا أواخر شهر حزيران/يونيو الماضي اتفاق مصالحة أنهى خلافاً استمر ستة أعوام. وقال وزير الخارجية التركي في تصريح نشرته وكالة أنباء «الأناضول» الحكومية، إن عملية التطبيع تأخرت بسبب الانقلاب الفاشل في ١٥ تموز/يوليو الماضي في تركيا، لكنه أكد أن الاتفاق سيحصل على موافقة النواب قبل الإجازة الصيفية للمجلس في نهاية الشهر الجاري. وأضاف: «سنغلق، كما اعتقد، هذا الملف قبل العطلة البرلمانية»، موضحاً أنه سيتم تبادل السفراء بعد ذلك لترسيخ المصالحة. (جريدة الحياة)

الراية: **إن واقع أردوغان وحكومته واضح لكل متابع، فمواقف حكام تركيا تنطق بمدى مسارعتهم في "المصالحة" مع أعداء الإسلام والمسلمين وفي إرضائهم، سواء مع كيان يهود المحتل لأرض الإسراء والمعراج، أو مع روسيا الحاقدة، أو مع أمريكا عدوة الإسلام والمسلمين.. وللأسف لا يزال هناك من يبرر لحكام تركيا أفعالهم تلك، فنقول لهم، وهم الذين يجب عليهم أن يجعلوا من أحكام الإسلام مقياسا لهم: هل أذن الشرع لحاكم مسلم أن يشارك الكفار في قتل المسلمين كما يفعل حكام تركيا في فتح قاعدة إنجرليك أمام طائرات الأعداء لقتل المسلمين في الشام والعراق؟؟ وهل أذن الشرع في إقرار يهود على احتلالهم لفلسطين، فيقوم حكام تركيا بالصلح معهم بدل العمل على إزالة كيانهم؟؟ وهل أذن الشرع في تطبيق غير الإسلام؟؟ وهل أذن الشرع في السماح لنوادي الزنى والقمار والخمور وشواطئ العري والربا وغير ذلك من المحرمات حرمة قطعية؟؟ وهل أذن الشرع في الدخول في حلف مع دول كافرة عدوة لتنفيذ سياساتها ضد الإسلام والمسلمين؟؟ فهل يُعرف الحق بالرجال أو أن الرجال يُعرفون بالحق؟؟!!**

بريطانيا تؤكد: الأسد لا مكان له في المرحلة الانتقالية

جدد وزير الخارجية البريطاني "بوريس جونسون"، يوم الجمعة الماضي، موقف بلاده من الحل في سوريا، حيث أكد أن لا مكان لبشار الأسد في المرحلة الانتقالية. "جونسون" وفي بيان صحفي نشرته وزارة الخارجية البريطانية على حسابها الرسمي على موقع "تويتر"، حذر من أن عدم تحرك المجتمع الدولي لحل الأزمة السورية؛ التي "بات ينذر بتفاقم الأزمة الإنسانية وتعريض الملايين من السوريين إلى مزيد من المعاناة والتجويع". وطالب "جونسون" في البيان بضرورة التوصل إلى اتفاق دائم يضمن دخول المساعدات الإنسانية بشكل مستمر، فضلاً عن وقف "الهجمات العشوائية" لقوات النظام السوري والقوات الروسية ضد المناطق المدنية، بما فيها المراكز الطبية والمستشفيات. وكشف "جونسون" أنه تحادث هاتفياً مع نظيره الروسي سيرغي لافروف يوم الخميس الماضي، وحثه على ضرورة توقف روسيا عن استهداف المدنيين. (أورينت نت)

الراية: **إن موقف وزير الخارجية البريطاني ليس ناتجًا عن حرص على أهل الشام وإنهاء معاناتهم، فبريطانيا، وهي دولة استعمارية عدوة للإسلام والمسلمين، لا تقيم أي وزن لدماء المسلمين ومعاناتهم، بل إنها مشاركة في صناعة تلك المعاناة، عندما تآمرت على دولة الخلافة العثمانية وعملت على إسقاطها، فسقطت الدولة التي كانت تمثل الدرع للمسلمين.. إن بريطانيا متفقة مع أمريكا وروسيا وغيرهما من دول غربية وإقليمية على العمل للحيلولة دون تحرر أهل الشام من نفوذ تلك الدول وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وإنما يأتي تصريح الوزير البريطاني في سياق سعي بريطانيا للتأثير في الأحداث التي تجري في الشام، ليكون لها شيء من نفوذ فيها.**

raya_no_91.indd 1 18.08.2016 10:01:13

اتفاق تركيا أردوغان مع قاتل المسلمين بوتين: ما هي نتائجه؟ وأين أحفاد الفاتح منه؟

بقلم: أسعد منصور

بعدما أوعزت أمريكا لروسيا بالتدخل المباشر في سوريا على إثر اجتماع أوباما مع بوتين يوم ٢٠١٥/٩/٢٩ أوعزت لأردوغان أن يتفاهم مع بوتين بشأن الخروقات الجوية التي سيقوم بها الطيران الروسي أثناء شن غاراته على أهل سوريا المسلمين، حيث إن القاعدة الجوية التي سينطلق منها طيران العدوان الروسي قريبة من تركيا، وقد شرح جنرال روسي ذلك على تلفزيون "روسيا اليوم"، إذ إنه لا مفر من أن يخترق الطيران الروسي الأجواء التركية أثناء الإقلاع أو الهبوط لضيق المجال، فأعلن عن هذا التفاهم حيث ارتكب أردوغان خيانة كبرى وأصبح شريكا في سفك دم المسلم الحرام.

وحدث أن قامت طائرة تركية بإسقاط طائرة روسية اخترقت الأجواء يوم ٢٠١٥/١١/٢٤ فتدهورت العلاقات بين الطرفين، واعتبرها بوتين "طعنة في الظهر"، ولكنه لم يحمّل أردوغان شخصيا المسؤولية، وعمل أردوغان على تصحيح الأمر حتى قدم اعتذارا لروسيا يوم ٢٠١٦/٦/٢٧ ومن ثم حصل اللقاء الأخير بينهما يوم ٢٠١٦/٨/٩ في سان بطرسبرغ، ليقوم بعدها الطيران الروسي وأثناء القمة بجانب نظام الطاغية بتكثيف غاراته على أهل سوريا المسلمين ليقتل المئات منهم في غضون أيام قليلة، وما زال يواصل غاراته لأنه مرتاح، وقد أخذ الموافقة دون اعتراض على ذلك من قبل أردوغان الذي يرأس دولة جل سكانها من المسلمين، وقد كذب على أهل سوريا بأنه سينصرهم! وأعلن بوتين في مؤتمر صحفي مشترك مع أردوغان أن "بلاده تريد استئناف العلاقات مع تركيا بشكل كامل، ويجري العمل على ذلك، وتم في اللقاء رسم أولى الخطوات لاستعادة المستوى الذي كانت عليه العلاقات بين البلدين قبل أزمة إسقاط المقاتلة" وأكد "توافقهما حول التعاون في مجال مكافحة الإرهاب... واتفق مع أردوغان على السعي لإيجاد حلول للأزمة السورية من خلال لقاءات بين وزيري الخارجية في البلدين وأجهزتهما الاستخباراتية".

وفي المقابل أعلن أردوغان أن "العلاقات الروسية التركية ستدخل مرحلة مختلفة وأن بلاده وروسيا مصممتان على إعادة العلاقات بينهما لسابق عهدها، ويأمل أن تصبح أقوى" وأكد أن "دعم بوتين له بعد المحاولة الانقلابية كان مهما... وأن الجانبين يمتلكان الإرادة اللازمة لتطوير العلاقات... وتم الاتفاق مع الروس على إحياء آليات التعاون على كافة الصعد ورفع مستوى التعاون في مجال الصناعات الدفاعية وإنشاء صندوق تركي روسي للاستثمارات المشتركة... وأن محادثاته مع بوتين ستفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين"، وقد وصف بوتين "بالصديق العزيز والمحترم"، وأشار إلى "أهمية التعاون بين تركيا وروسيا في سوريا" مؤكدا "استحالة تسوية القضية السورية وإيجاد حل سياسي بمعزل عن روسيا".

وقال رئيس وزرائه بن علي يلدريم "سنشهد تطورات جميلة في سوريا ودول أخرى في المنطقة، وبدأت مرحلة ذلك، واتُخذت خطواتها، وسنشاهد معا نتائجها". ويقصد بذلك النظام السوري، لأنه صرح من قبل أنه سيسوي العلاقات مع كل من روسيا وكيان يهود ومصر وسوريا، علما أن اتفاق تركيا مع روسيا يعني ضمنيا الاعتراف بالنظام السوري والتفاهم معه، لأن روسيا هي التي تعمل ليل نهار على حماية النظام العلماني من السقوط حتى تجد أمريكا بديلا لعميلها بشار أو تقر الحل بوجوده، ومن ثم تنظر في مصيره، وقد أجلت النظر فيه، ولكن المهم المحافظة على هذا النظام العلماني الإجرامي.

وقد أكد وزير خارجية تركيا جاووش أوغلو ذلك يوم ٢٠١٦/٨/١٠ عندما قال إن "تركيا تتفق مع روسيا حول ضرورة حل سياسي للأزمة السورية، وسيتم بناء آلية تعاون قوية مع روسيا في سوريا من أجل ذلك، وإن مدير المخابرات وممثلا عن الخارجية وآخر عن الجيش سيصلون مساء اليوم إلى سانت بطرسبرغ، وسيتم رفع مستوى التمثيل مستقبلا ليشارك فيه وزيرا خارجية البلدين، وسيتم توقيع اتفاقات إضافية مع روسيا من أجل ضمان بدء العمل في مشروع السيل التركي تركيش ستريم للغاز... وتم توقيف بعض الطيارين الأتراك الذين شاركوا في إسقاط الطائرة الروسية وسيقوم القضاء بدراسة وتقييم المسألة بجميع أبعادها" وإن "بلاده ستعمل على بناء آلية متينة مع روسيا حول التسوية في سوريا". وأوضح أن "موسكو طلبت تزويدها بالمواقع التي يجب قصفها في سوريا"، مؤكداً أنه "من غير المناسب مهاجمة المجموعات المعتدلة ومحاصرة مدينة حلب".

وقال يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي يوم ٢٠١٦/٨/٨: "إن تطبيع علاقات التعاون السياسي والاقتصادي الثنائي بين البلدين يتصدر اللقاء المرتقب... المشاريع الكبرى التي سيتناولها اللقاء "السيل التركي" لضخ الغاز الروسي إلى أوروبا عبر تركيا وتشييد موسكو محطة "أكويو" الكهرو ذرية في تركيا ومشروع "شمال جنوب" للنقل السككي الذي سينعش حركة البضائع والتجارة بين الهند وإيران ودول الخليج عبر أذربيجان وروسيا ومنها إلى شمال أوروبا وغربها".

ويجب لفت النظر إلى أن النواحي الاقتصادية هنا، وإن كانت مستهدفة لتضرر الطرفين بسبب توقفها، ولكنها تستعمل للتغطية على الجوانب السياسية الأهم التي يتم فيها التنازل عن أمور كبيرة تهم المسلمين لصالح الأعداء.

إنه من المعلوم أن تركيا أردوغان تسير في فلك أمريكا، ولم تخرج عنه في شيء يذكر طوال عهده، فكل سياساته كانت وما زالت تصب في خانة المصالح الأمريكية، ولذلك دفعت أمريكا أردوغان ليتصالح مع روسيا التي تقدم الخدمات لأمريكا في سوريا، فصرح وزير خارجيتها كيري عقب لقاء بوتين أردوغان بأن "بلاده تدعم الاتفاق الروسي التركي إذا كان متعلقا بالحرب على تنظيم الدولة" الذي تستخدمه ذريعة لضرب الثورة.

فأمريكا يهمها جدا تعزيز التعاون التركي الروسي في الشأن السوري، وقد دخلت في مأزق ولم تستطع فرض حلها السياسي على مدى السنوات الست التي مضت من عمر الثورة المباركة، وقد استعانت بما تفتقت عبقريتها عن حيل من عقد مؤتمرات ولقاءات وشراء ذمم واختراق تنظيمات وتليين مواقف تنظيمات أخرى وتشكيل تنظيمات ديمقراطية تتبعها وتشكيل تحالفات دولية لتبرير تدخلها المباشر، وإرسال مبعوثين دوليين من أسود إلى أخضر إلى أبيض، واستعانت بشياطين الأرض كلهم من عرب وعجم وشرق وغرب ليساعدوها، فدفعت بالسعودية لتشتري الذمم، وبإيران وبحزبها في لبنان وعصاباتها لتقاتل بجانب سفاح الشام، ودفعت بروسيا للتدخل المباشر، وقد فشلت بهم ومعهم بإذن الله، ودخلوا في مأزق وفي طريق مسدودة ستطبق عليهم لا يخرجون منها أبدا إن شاء الله. فأصبحت أمريكا في مأزق ما بعده مأزق، وانتخاباتها الرئاسية على الأبواب، وإدارتها بقيادة الديمقراطيين فاشلة ومحرجة والجمهوريون يعيرونهم فيها. فما بقي لها إلا تركيا أردوغان المخادع ليلعب دورا مهما في اللعبة القذرة الفاشلة بإذن الله.

وقد دخلت روسيا في مأزق وأصبح تدخلها عبئا عليها ولا تستطيع أن تخرج منه، وقد راهنت أمريكا وإيران وحزبها على روسيا في القضاء على الثورة وفرحوا بتدخلها، وها هي أصبحت مثلهم في حيص بيص، تنظر مرة إلى الخلف للهروب ومرة أخرى إلى طرف ينقذها من ورطتها حيث يلقنها الثوار درسا في البطولة والفداء. وقد أشار إلى ذلك رئيس تحرير القسم الدولي في صحيفة "كوميرسانت" سيرغي ستروك قائلا: "إن حقائق جديدة تتبلور في المنطقة، لأن العمليات العسكرية في سوريا بلغت طريقا مسدودا وهذا ما بدا واضحا في معارك حلب... وإن كل شيء تقريبا سيتوقف على الثلاثي الروسي التركي الإيراني وإمكانية توصله إلى اتفاق". (الجزيرة ٢٠١٦/٨/١٢)

فتريد أمريكا أن تنقذ موقفها وتعزز جبهتها المتشكلة من شياطين الأرض هؤلاء، وجعل تركيا أردوغان الذي زادت شعبيته بعد الانقلاب ولمعت صورته في عيون الترك والعرب تلعب دورا مع إيران وروسيا للخروج من المأزق الخانق بذريعة التصالح مع الخصوم والجيران ومحاربة الإرهاب وتحقيق الأرباح.

فالأمور الاقتصادية ما هي إلا لصرف الأنظار عن الأهداف السياسية الخبيثة التي تتعلق بالتآمر على أهل سوريا المسلمين ولتجعل الناس يلتفتون إليها ولا ينظرون إلى ما وراءها، وكأن القضية هي المكاسب المادية، ولا يهم ما يحصل بعدها من ضرر وتآمر على المسلمين، كما حصل في موضوع فلسطين حيث قامت تركيا أردوغان بإعادة العلاقات مع كيان يهود لتؤكد اغتصابه لفلسطين وتصرف الأنظار إلى مساعدة غزة عما يفعله يهود في القدس وفي الأقصى خاصة، وكأن القضية هي مساعدة أهل غزة بأطنان من طعام ودواء وعن طريق كيان يهود!!

ولكن السؤال الأهم: هل سينجح مثل هذا التآمر والخداع مع الأبطال من أهل تركيا أحفاد الفاتح؟! وقد تصدوا لانقلاب العلمانيين الكماليين بالتكبيرات والتهليلات وبالصلوات، وقد اصطلوا بنار ظلمهم وبطشهم عشرات السنين منذ هدم الخلافة عرين الإسلام، ويظن الناس أن أردوغان يتبنى قضايا المسلمين وقضية الإسلام وسيعيدهم إلى أمجادهم، فعندما يكتشفون زيفه وما يفعله من تآمر على المسلمين فسوف ينفضّون عنه، وقد أدرك أردوغان ذلك، فحاول حرف انتفاضتهم بالتركيز على الديمقراطية موهماً إياهم بأنها تعني الانتخابات، ولم يستطع أن يتكلم بالعلمانية لأنها كانت شعار الانقلابيين كما في كل انقلاب، والناس قد انتفضوا ضدهم بسببها، ولا يقبلون عن الإسلام بديلا متجسدا في الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

نظرات سياسية

المستوى الهابط في التنافس بين المرشحَيْن للانتخابات الأمريكية

بقلم: حاتم أبو عجمية – الأردن

تنبع أهمية متابعة الانتخابات الأمريكية التي تجري كل أربعة أعوام من كونها تتعلق بالدولة الأولى التي تتربع على رأس هرم النظام السياسي الدولي والتي ما فتئت الفاعل والمؤثر الأول في أزمات العالم أجمع ومنها أزمات العالم الإسلامي، ورغم أن السياسة الخارجية الأمريكية تحكمها العديد من الثوابت، والمحددات، والمصالح، بغض النظر عن طبيعة الإدارة ما إذا كانت جمهورية أو ديمقراطية، ورغم أن عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية تقوم على المؤسسات، وليس الأفراد، فإن شخصية الرئيس الأمريكي والفريق الرئاسي المعاون له في الإدارة تؤثر بشكل كبير في تلك السياسة.

وتتميز عملية الانتخابات الرئاسية في أمريكا عن غيرها في دول العالم بنظام خاص وآليات معقدة نسبيا تستمر حوالي عام كامل تنتهي بانتخاب الرئيس الأمريكي بالاقتراع العام غير المباشر بدورة واحدة. ويحدد موعد الانتخابات يوم الثلاثاء، الذي يلي أول اثنين في تشرين الثاني/نوفمبر، أي أن موعد الانتخابات المقبلة هو الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

ويختار الأمريكيون مجموعة من كبار الناخبين يشكلون هيئة ناخبة من ٥٣٨ عضوا تنتخب بدورها الرئيس ونائب الرئيس في كانون الأول/ديسمبر. وفي كل ولاية هناك عدد من كبار الناخبين يوازي عدد المقاعد المخصص لها في مجلسي الشيوخ والنواب؛ اثنان ثابتان لكل ولاية في مجلس الشيوخ، وواحد على الأقل في مجلس النواب بحسب عدد السكان.

والمرشح الذي يحصل على أصوات ٢٧٠ من كبار الناخبين يفوز في الانتخابات. ويمكن استخلاص النتيجة اعتبارا من ليلة انتهاء الانتخابات، وبموجب هذا النظام، يمكن للرئيس أن يفوز من دون الحصول على الغالبية المطلقة من أصوات الشعب، كما حصل في العام ٢٠٠٠ عندما فاز جورج بوش ضد آل غور.

وقد وصل مستوى الصراع السياسي بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري مستويات غير مسبوقة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية لهذا العام ٢٠١٦، فقد كان يحصل في السابق تنافس بين الحزبين لم ينحدر إلى هذا المستوى الدنيء المشاهد والملموس من كل المتابعين، فممثلو الحزبين هيلاري كلينتون عن الحزب الديمقراطي، ودونالد ترامب عن الحزب الجمهوري لا يتورعان عن استخدام أقذع الصفات والمسبات والاتهامات الشخصية والتجريح بل والكذب والافتراء بغية تحقيق الفوز على المرشح الآخر، فقد صرح ترامب في آخر مؤتمر انتخابي عقده الجمعة الماضية في مدينة ألتونا في ولاية بنسلفانيا - إن الناخبين الأمريكيين لا يتحملون انتخاب هيلاري نظراً لأوجه الشبه بينها وبين الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وحذر من أن انتخاب هيلاري يعني أربع سنوات أخرى من حكم أوباما وأربع سنوات أخرى من تنظيم "داعش " وأربع سنوات أخرى من ارتفاع الضرائب. ووصف ترامب، في كلمته أمام حشد من أنصاره، أوباما بأنه أكبر من أثار الانقسامات في الولايات المتحدة، مؤكدا أن أداءه سيئ، كما أنه غير كفؤ. وأشار ترامب إلى أن التزوير فقط هو الذي يمكن أن يمنعه من الفوز في ولاية بنسيلفانيا في انتخابات الرئاسة في تشرين الثاني/نوفمبر القادم.

وكان ترامب قد دعا سابقا روسيا إلى اختراق البريد الإلكتروني لكلينتون إن كانت قادرة على ذلك، بهدف العثور على الثلاثين ألف رسالة بريد إلكتروني المفقودة.

وترامب كان يقصد إحراج كلينتون بشأن الرسائل التي لم تسلمها إلى مسؤولين أمريكيين كانوا يحققون في استخدامها البريد الإلكتروني الخاص، إلا أن الديمقراطيين استغلوا ذلك ليؤكدوا أن الرجل يمثل تهديدا للأمن القومي.

وقد أثار مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأمريكية، دونالد ترامب، الغضب بعد اقتراحه أن يستخدم مؤيدوه الحق في حمل السلاح لوقف منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون.

ويعبر "ترامب" عن أهداف الطبقة المالية والعقارية التي يمثلها بكل وضوح، إذ يسوق خطابا تافهاً مستهدفا الجاليات المسلمة والمهاجرين ومن هم من أصول لاتينية (المكسيكيين تحديدا) والآسيويين والسود واللاجئين وغيرهم، واعتبارهم أحد الأسباب الرئيسية في أزمة أمريكا المالية، وبرغم كذبه المستمر، إلا أن الملايين من الأمريكيين البيض، ومن الفقراء البيض، يرون فيه "الأمل الذي سيعيد أمريكا إلى أمجادها مرة أخرى".

وكانت هيلاري كلينتون المرشحة الديمقراطية في انتخابات الرئاسة الأمريكية قد صرحت، بأن المخابرات الروسية اخترقت أجهزة الكمبيوتر الخاصة باللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي، واتهمت منافسها الجمهوري دونالد ترامب بإبداء تأييده للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

هذا غيض من فيض فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية للدولة الأولى في العالم حيث الفساد في النظام السياسي وشراء الانتخابات أصبح يهدد "صورة أمريكا" وأركان نظامها الديمقراطي التي تفاخر به وباسمه تدفع بموقعها الأول لقيادة العالم. وتوحش الرساميل صار يهدد القضاء أيضاً، فقد أصبح تدخل الشركات الخاصة (لوبيات الضغط) في قرارات الدولة وعمل أجهزتها القضائية في مستوى علني وواضح يصعب ستره، وهذه الحقيقة تخيف قطاعات شعبية واسعة، بما في ذلك النخب السياسية والأكاديمية في المجتمع الأمريكي.

والأصل في المرشحين لمنصب الرئاسة في أي دولة أن يكون التنافس بينهم بناء على برنامج انتخابي يضع في مقدمة أولوياته خدمة ورعاية مصالح الناخبين، إذ إن منصب رئيس الدولة وعمله يتعلق برعاية الشؤون وكيفية القيام بها ويتعلق بالتصورات لما يجب أن تكون عليه تلك الرعاية، لا أن يتخذ التجريح الشخصي واتهام المنافس والضرب تحت الحزام حتى لو كان صحيحا في حالة أمريكا، وهذا يدل دلالة واضحة على مستوى الانحدار الأخلاقي والإفلاس السياسي الذي تعاني منه أمريكا، ويعطي صورة وتصوراً حول كيفية قيادة أمريكا للعالم؛ فماذا يتوقع من دولة يصل الصراع السياسي بين رأسي قيادتها السياسية هذا المستوى المنحط من الصراع والتنافس؟!

وعلى النقيض من ذلك، يخبرنا التاريخ الصحيح ويعطينا صورة راقية للتنافس الشريف على منصب الرئاسة في الدولة الإسلامية، وحادثة السقيفة عندما اجتمع الصحابة رضوان الله عليهم ليختاروا من يقودهم، وجسد الرسول الطاهر عليه الصلاة والسلام مسجى لم يدفن بعد، حيث انسحب من الترشح عمر وأبو عبيدة وحصر التنافس بين أبي بكر وسعد بن عبادة وانتهى بمبايعة الصحابة الكرام لأبي بكر عن رضا واختيار، وصورة أخرى راقية بعد طعن عمر رضي الله عنه ووصيته لستة من قادة الصحابة أن يختاروا من بينهم، وأسلوب عبد الرحمن بن عوف في سؤاله الصحابة الكرام، مرشحين وغير مرشحين، وسؤاله أهل المدينة وكانوا يمثلون أهل الحل والعقد ثم سؤاله لكلا المرشحين النهائيين عثمان وعلي، وقبول عثمان بشرط يصب مباشرة في مصلحة الرعية التي عاشت واستظلت بطريقة حكم أبي بكر وعمر، وبويع عثمان بالخلافة من جميع الصحابة الكرام دون استثناء ومن عامة المسلمين حتى أمسى عصر ذلك اليوم خليفة وأميراً لكافة المسلمين ■

"تحرير" الموصل بين مصالح أمريكا وصراع سياسيّي العراق

بقلم: علاء الحارث – العراق

منذ عام والحديث يزداد عن تحرير الموصل، وفي الآونة الأخيرة كثر الحديث عنه وتناولته أطراف كثيرة، ولعل أهمها الاتصال الهاتفي بين حيدر العبادي ونائب الرئيس الأمريكي جو بايدن حيث ناقشا مسألة تحرير الموصل باعتبارها من جهود مواصلة الحرب على تنظيم الدولة، وناقشا أيضا الحاجة الملحة للجهود الإنسانية وتحقيق الاستقرار لحملة الموصل وضرورة حشد الدعم الدولي للحملة.

من ناحية أخرى استقبل أسامة النجيفي رئيس ائتلاف متحدون السفير الأمريكي ستيوارت جونز وممثل الرئيس الأمريكي بريت ماكفورت الذي قال إن الولايات المتحدة مستعدة لدعم العراق وتوفير المصادر والموارد المطلوبة لمعركة تحرير الموصل، فيما أكد النجيفي على رفض مشاركة الحشد الشعبي في المعركة وذلك خشية تعرض المدنيين لكارثة إنسانية كما حصل في بيجي وتكريت ومدن محافظة الأنبار، وأصبح الحديث عن معركة تحرير الموصل مجالا للاتهامات بين مختلف الكوادر السياسية وعرضا للشروط والمزايدات، فهادي العامري أكد أن الحشد الشعبي سيشارك في المعركة وكذلك إبراهيم الجعفري، وأعلن أحمد الأسدي المتحدث باسم الحشد الشعبي أن قاسم سليماني سيقود حملة تحرير الموصل، فيما رفضت ساجدة محمد المتحدثة باسم اتحاد القوى اشتراك قاسم سليماني.

أما مسعود البرزاني فتحدث عن مرحلة ما بعد التحرير وضرورة أن يكون للأكراد دور في حكم الموصل، وأن المناطق التي دخلتها البيشمركة في أطراف الموصل أصبحت خاضعة لإقليم كردستان، مما يعطي عمليا أن كردستان ابتلعت محافظة نينوى كلها ولم يتبق منها سوى مدينة الموصل والتي أيضا يرجو ابتلاعها.

ومن جانب الاستعدادات العسكرية نجد أن أمريكا ترسل بين فترة وأخرى أعدادا من الجنود كان آخرها ٤٠٠ جندي وصلوا إلى قاعدة الكيارة الجوية من أصل ٥٦٠ وعد أوباما بإرسالهم.

فيما يتم تعزيز القوات العراقية بين فترة وأخرى، علما أنها تتحرك ببطء صعودا من بيجي إلى الشرقاط والقيارة وأطراف الموصل لاقتحام الطوق على المدينة، علما أن العراق استلم عددا من طائرات F١٦ من أمريكا والتي ستساهم في المعركة حسب تصريحات المسؤولين العراقيين.

وبالرغم من التصريحات المختلفة والاستعدادات العسكرية من قبل الجيش العراقي والقوات الأمريكية والبيشمركة والحشد الشعبي والحشد العشائري إلا أن هناك مشاكل داخلية عصفت بالبلاد إثر فضيحة الفساد التي اتهم فيها وزير الدفاع خالد العبيدي كلا من رئيس البرلمان وبعض النواب والمسؤولين بالفساد مما أثر على الجهود والتغييرات لمعركة الموصل، وأن وزير الدفاع نفسه أصبح موقفه حرجا.

إن ما يهم أمريكا الآن هو تقليل دور تنظيم الدولة، ولذلك ساندت العراق ودعمته لتحرير مدن الأنبار والتي لم تكتمل لحد الآن بسبب الصراعات السياسية داخل العراق.

وتريد أمريكا استغلال تحرير الموصل لدعم العبادي الذي امتعض كثيرا بسبب عدم تمكنه من إجراء إصلاحات للقضاء على الفساد، وتحقيق مكاسب سياسية تدعم فيها حملة هيلاري كلينتون الرئاسية وأنها استطاعت فعلا دعم العراق لتحرير الموصل رغم مشاكله وخلافاته، لذلك نراها تستعجل في إرسال القوات والتعزيزات العسكرية وترسل طائرات F١٦ للعراق للمساهمة في دعم المعركة، ويبدو أن مهمة تنظيم الدولة في العراق قد شارفت على الانتهاء لتبقى محصورة بعد ذلك في سوريا التي ستكون نهايتها بعد إيجاد البديل الذي يخدم مصالح أمريكا في سوريا والذي لا يزال صعبا بسبب إصرار أهل سوريا المخلصين على عدم تسليم أعناقهم للكافر وعملائه من ائتلاف الفنادق.

إن مما يؤسف له أن أوضاع المسلمين أصبح الكافر المستعمر هو الذي يتحكم بها، ولذلك نراه يستخدم الطائفية لتفرقة المسلمين والاقتتال فيما بينهم، وكل ذلك بسبب غياب الراعي المخلص للمسلمين الذي يرعى شؤونهم بكتاب الله وسنة رسوله، ولكن عقيدة الإسلام الراسخة في نفوس المسلمين ستطيح بأحلام الكافر المستعمر وعملائه ولو بعد حين، فإن المارد المسلم الغيور الذي صحى من سباته لن يغمض عينيه بعد الآن. ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ■

تتمة كلمة العدد: ماذا بعد الانتصارات العسكرية للثوار في حلب؟...

مؤتمر الرياض كان شكليًا، أو تكتيكيًا، وأكد "نحن لم نبتعد عن العملية السياسية وعملنا على لعب دور إيجابي من خارج هيئة التفاوض رغم أننا لم نحضر يومًا في جنيف"، فالأحرار مشاركون بشكل فعال في كواليس مفاوضات جنيف وما يتفرع عنها.

ومن المواقف المثيرة التي أعلن عنها النحاس في المقابلة المذكورة قوله، على خلفية كسر حصار حلب، إنه "لا بد من فرض واقع عسكري يجبر نظام الأسد على القبول بحل سياسي يحقق تطلعات الشعب السوري". فالواقع العسكري، أي تحقيق انتصارات مهمة ميدانية، تسمح باستئناف مفاوضات جنيف المتعثرة. وإلى مثل هذا ذهب أسعد الزعبي في تصريحه، الذي نقله موقع الدرر الشامية، في ٢٠١٦/٨/٦، "أكد رئيس الوفد السوري المعارض في مفاوضات جنيف العميد أسعد الزعبي أنه على الوفد الانتظار بعض الوقت حتى تحرر مدن كبرى في سوريا على أيدي فصائل المقاومة السورية قبل العودة للتفاوض مع نظام الأسد وحلفائه".

فعند النحاس والزعبي وأمثالهم، فإن العبور إلى جنة الحل السياسي يمر فوق جثث وأشلاء شهداء الإجرام الأسدي - الروسي - الإيراني المغطى بدعم أمريكي كلي، وفي هذا السياق يريدون توظيف الانتصار الأخير لقوات الثوار في معركة حلب. فهم يريدون ذريعة تمكنهم من العودة إلى حضن مفاوضات جنيف!! فالنحاس يصرح دون موارية أنه لا بد من تقدم عسكري يجعل الأسد يخضع لمنطق المفاوضات. ولكنه لا يلبث أن يناقض نفسه، فإذا كان "بقاء الأسد ومؤسساته الأمنية والعسكرية أمور غير قابلة للتفاوض"، كما يقول في المقابلة، فكيف يصح عنده أن الأسد سيقبل بالتفاوض على نهاية حكمه؟ والسؤال نفسه يطرح على السيد الزعبي، الذي سبق أن صرح مرارًا بأن الأمم المتحدة شريكة في التآمر على شعب سوريا، فما باله إذن يستعجل العودة إلى أحضان العم سام في جنيف، مع علمه القطعي أن العم سام هو الذي منع تقدم الثوار في معركة دمشق وفي معركة الساحل؟!

وهكذا نجد أن التاريخ يعيد نفسه أو يكاد: ففصل الجهاد في أفغانستان الذي توج التضحيات الجسام للمجاهدين وأنصارهم بهزيمة ساحقة مذلة ومهينة للدولة العظمى يومذاك، ختم بتنازع قادة الفصائل فيما بينهم وصولا إلى التعاون مع العدو الأمريكي وتمكينه من احتلال أفغانستان التي ارتوت هضابها وجبالها بدماء الشهداء الزكية، والذين قضوا نحبهم طالبين مرضاة الله ونصرة دينه، وتدنيسها بحثالة اليانكي الأمريكي.

آجلا أم عاجلا ستفرض وقائع الثورة في سوريا على الجميع كشف أوراقهم، وحقيقة مواقفهم تجاه ما يسمى بالحل السياسي المزعوم. فبعض المتحذلقين من أصحاب مقولة "تقاطع المصالح" و"فقه الواقع" و"فقه النوازل" لا يستحون من الدعوة إلى تقبل ضغوطات الواقع، لتبرير التقاعس عن الالتزام بحكم الله. وما زال هؤلاء يرددون شنشنة سبق أن سمعناها من قبل، لجهة لزوم التذاكي والمناورة على القوى الاستعمارية الغادرة، فلا داعي لإسماعها ما تكره أي التصريح بتطبيق الشريعة، بل الواجب، عندهم، إحسان فن المناورة والتحايل باستعمال الألفاظ المنمقة الفضفاضة التي لا تفصح عن الحق وتغمغم بالباطل، وكل هذا وذاك في محاولة صفيقة لكسب ود أعداء الله ورسوله، والتماس لسراب موهوم، سراب أن يقبل العدو الكافر بنا بديلا عن عميله الساقط بشار الأسد، كما روّج لذلك لبيب النحاس في مقاله الذي نشره في الواشنطن بوست بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠ (راجع مقالي في عدد الراية ٢٠١٥/٧/٢٢).

ونختم بالقول إن على المخلصين في حركة أحرار الشام أن يعتصموا بحبل الله ويتبرؤوا من حبال البشر والشيطان، وأن يستمدوا أسباب النصر من رب الأرباب وليس من العبيد فضلا عن الأعداء.

ونذكر أهلنا في سوريا بقول الحق سبحانه ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾ وقوله ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ■

* مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

تتمة: ما وراء القمة الثلاثية في أذربيجان!

فمسألة "ترانزيت المسلحين والسلاح" هي مشكلة روسية أذربيجانية لأن مرور "المسلحين" عادة ما يكون عبر أذربيجان... وأما المخدرات القادمة من أفغانستان عبر إيران وأذربيجان، فموضوعها وإن كان له أثر ولكن ليس له الأولوية عند هذه الدول في الظروف الحالية لتعقد له قمة...

ثانياً: وهكذا فإن الأمور السابقة وإن كان لها أثر لكنها ليست مدعاة إلى عقد قمة بين الدول الثلاث... بقي الموضوع الاقتصادي وهو الغرض الرئيس لانعقاد هذه القمة، وبخاصة إنشاء الممر الاقتصادي (ممر الشمال-الجنوب)... ولتوضيح ذلك نبين ما جاء في البيان عن الأمور الاقتصادية، وكذلك ما ورد من تصريحات حول هذا الموضوع:

١- ورد في البيان الختامي (قررت روسيا وإيران وأذربيجان اتخاذ إجراءات لتطوير البنى التحتية للمواصلات، بما في ذلك تطوير ممر "شمال-جنوب"، حيث تسعى الأطراف الثلاثة لبذل الجهود بهدف دمج إمكانية النقل الإقليمية، الهادفة لإنشاء بنى تحتية، لمواصلات اقتصادية ورابحة وآمنة بيئيا... وتنوي الدول الثلاث اتخاذ خطوات لتطوير البنى التحتية للمواصلات بهدف تحسين الإمكانيات الحالية لنقل المسافرين والبضائع، عبر ممر النقل الدولي "شمال-جنوب"... ونوه البيان أيضا إلى أن موسكو وطهران وباكو، مستمرة معا في "المساهمة بتنفيذ المشاريع الجديدة، لربط خطوط السكك الحديدية، ضمن خطط تطوير وتحسين كفاءة ممر النقل الدولي "شمال-جنوب"...") (روسيا اليوم، ٢٠١٦/٨/٩)

٢- تصريح الرئيس الإيراني روحاني عن الغرض من المؤتمر بقوله "تعزيز فرص إنمائية واسعة النطاق بين هذه الدول" (موقع قناة العالم، ٢٠١٦/٨/٨).

٣- ما تناقلته وسائل الإعلام الروسية عن أبرز أغراض المؤتمر (وتحدثت وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء ٢٠١٦/٨/٨ عن مشروع روسي إيراني ضخم ينافس قناة السويس المصرية، وذكرت الوكالة الروسية "ومن أهم المواضيع التي سيتم طرحها في القمة إنشاء ممر دولي يربط بين الشمال والجنوب، ليقوم هذا المشروع بمنافسة قناة السويس المصرية إلى حد ما، حيث يبلغ طول الممر ٧٢٠٠ كيلومتر، ويربط شمال أوروبا بالهند، ودول الخليج عبر إيران، وروسيا وأذربيجان. وأعلن وزير الخارجية الإيراني أن هذا المشروع سيخدم مصالح شعوب إيران وأذربيجان وروسيا، ومصالح المنطقة بأسرها، حيث سيقوم المشروع، بتوفير بديل فعال من حيث التكلفة والوقت للطريق البحري عبر قناة السويس").

٤- وكذلك ذكرت روسيا اليوم ٢٠١٦/٨/٨ بأن (الرئيس الروسي أكد قبل انعقاد القمة أن التعاون الثلاثي بين روسيا وإيران وأذربيجان سيسمح بتنفيذ عدد من المشاريع الجديدة في منطقة قزوين. وقال بوتين: "أمامنا العديد من المواضيع المطروحة للنقاش بالصيغة الثلاثية"...)

وهكذا فإن الغرض الأساس من هذا المؤتمر هو التعاون الاقتصادي وبخاصة ممر الشمال-الجنوب وهو يُقدَّم على المشاريع الاقتصادية على بحر قزوين لأن باقي الدول على هذا البحر لم تُدع للقمة، ولذلك فبحث هذا الموضوع في مؤتمر القمة لم يكن للتنفيذ الفعلي بقدر ما هو بحث مستقبلي وقد يكون بعيداً إلى أن يتم التفاهم مع الدول الأخرى المشاطئة للبحر، وأما الممر فهو يتعلق بالدول الثلاث وبخاصة أن وسائل الإعلام الروسية أبرزته وأنه سينافس قناة السويس...

ثالثاً: أما عن الدور الأمريكي فهو قائم فعلاً، ومنه ما لا يحتاج إلى عمق في التفكير، ومنه ما يحتاج إلى تدبر وعمق... أما القسم الأول فيمكن أن يفهم بسهولة من كون هذه الدول الثلاث تختلف في واقعها، فروسيا دولة مستقلة ولها سياساتها الإقليمية والدولية، بينما إيران وأذربيجان دولتان تسيران مع السياسة الأمريكية ومثل هذه الدول لا تنفصل سياستها الخارجية عن السياسة الأمريكية، وبعبارة أخرى فإن إنشاء ممر من الشمال إلى الجنوب حتى الخليج على شواطئ إيران لا يكون منفصلا عن السياسة الأمريكية. هذا من حيث القسم الأول الذي يمكن فهمه بسهولة دون عمق في التفكير. أما القسم الثاني الذي يحتاج إلى عمق وتدبر فيمكن فهمه بأخذ الأمور التالية في الحسبان:

١- لاحظت أمريكا الوضع الاقتصادي الصعب لروسيا فأمرت أذربيجان وإيران أن تغريا روسيا بمشروع اقتصادي كبير يرهق الاقتصاد الروسي... وكما هي سياسة أمريكا على الجانب الصيني، بإشغالها بالإنفاق على مشاريع ضخمة كالممر الاقتصادي الصيني عبر باكستان، فإن أمريكا كذلك تريد دفع روسيا للإنفاق على الممر "شمال-جنوب" الجديد لترهق اقتصادها وتضطر لديون الصندوق والبنك الدوليين حيث تهيمن أمريكا عليهما، ومن أجل كل ذلك فقد أمرت إيران وأذربيجان للإنفاق أيضاً على هذا المشروع "الممر" لتشجيع روسيا على المضي قدماً والانخراط فيه.

٢- إن أمريكا في الوقت الذي تقوم فيه بتكثيف سياساتها في الشرق الأقصى لمنع الصين من أن تصبح قوة عالمية مرموقة، وتقوم بإثارة بؤر التوتر حول الصين، فإنها بالتأكيد تدرك أن أخطر ما في التوجه الروسي نحو آسيا هو توجه روسيا نحو الصين، وإذا كانت سياسة أمريكا تقوم على عزل الصين عن التقوّي بالدول الكبرى الأخرى، فإنها بالتأكيد تدرك أن روسيا هي أخطر تلك الدول في مسألة التقارب مع الصين، وفي إطار إبعاد روسيا عن الصين، تقوم بإغرائها بمثل هذا الممر "شمال-جنوب"، وبخاصة وأن هذا الممر الاقتصادي العابر لأذربيجان وروسيا هو كالتوأم للممر الاقتصادي الهندي الإيراني، والذي يصل الهند بحرياً بإيران عند ميناء تشابهار الإيراني وكذلك يربط إيران بأفغانستان براً. أي أن الممر الجديد العابر لروسيا "شمال-جنوب" هو إعطاء المزيد من الحيوية للممر الاقتصادي الهندي عبر ربطه بشمال أوروبا، فتظهر روسيا بجانب الهند، العدو التقليدي للصين في جنوب آسيا، فتفرق بينهما، ومن ناحية أخرى فإن اندماج روسيا بهذا الممر الاقتصادي مع إيران وأذربيجان، فإنه بالتأكيد سيحد من اندماج روسيا مع الخطط الصينية في الممرات الاقتصادية، مثل ممر "طريق الحرير"... وإجمالاً فإن أمريكا تشاهد توجهاً مقلقاً لروسيا نحو الصين، فتدفع أتباعها في إيران وأذربيجان لإغراء روسيا بمشاريع مشتركة معهما حتى تعزف روسيا عن الصين، وتعزف الصين عنها.

رابعاً: والخلاصة هي:

١- إن الغرض من القمة الثلاثية في باكو في ٢٠١٦/٨/٨ هو غرض اقتصادي وبخاصة ممر الشمال-جنوب.

٢- إن هناك دوراً مؤثراً لأمريكا في القمة عن طريق أذربيجان وإيران بإدخال روسيا في مشروع ممر الشمال-جنوب وذلك لإرهاق الاقتصاد الروسي خلال أزمته الحالية ودفع روسيا للانشغال بمشاريع باتجاه جنوب غرب روسيا إلى أذربيجان فإيران بدلاً من الاتجاه إلى جنوب شرق روسيا نحو الصين ومن ثم عزل روسيا عن الصين بالتدريج ■

الحادي عشر من ذي القعدة ١٤٣٧هـ
٢٠١٦/٨/١٤م

في غياب دولة الخلافة الراشدة يستمر عدوان كيان يهود

المستوطنون يعاودون اقتحام الأقصى بحماية الاحتلال

عاود المستوطنون اليهود بعد ظهر يوم الأحد الماضي اقتحام ساحات المسجد الأقصى في مدينة القدس في ذكرى ما يسمى "خراب الهيكل"، بينما أفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن ١٥ فلسطينيا جرحوا داخل المسجد جراء اعتداء قوات الاحتلال والمستوطنين عليهم. وقالت مراسلة الجزيرة في القدس نجوان سمري إن شرطة الاحتلال سمحت مرة أخرى في فترة بعد الظهر لنحو تسعين مستوطنا باقتحام باحات المسجد الأقصى، إضافة إلى نحو ثلاثمئة اقتحموه في ساعات الصباح. وأضافت أن المستوطنين أدوا فيه صلوات تلمودية بحماية قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، التي دفعت بتعزيزات إلى محيط البلدة القديمة وداخلها لتأمين وصول المستوطنين إلى حائط البراق، بعد أن أغلقت الليلة الماضية محاور طرق رئيسية عدة مع بدء توافد اليهود للصلاة في الأقصى. وأوضحت المراسلة أنه ستكون هناك فترة أخرى مساء اليوم (الأحد الماضي)، حيث سيعاود المستوطنون اقتحام الأقصى والصلاة في ساحة البراق، بعد "إنهاء صيامهم" في ذكرى ما يسمى "خراب الهيكل"، وستقوم قوات الاحتلال بإغلاق البلدة القديمة بشكل كامل أمام سيارات الفلسطينيين للسماح بالمسيرات اليهودية في البلدة القديمة وفي محيط الأقصى. ودعت هيئات إسلامية فلسطينية إلى شد الرحال للمسجد الأقصى لحمايته وصد أي محاولة من المستوطنين لاقتحامه، محذرة من خطر داهم يحيق بالمسجد الأقصى ترعاه سلطات الاحتلال بهدف تقسيمه. (الجزيرة نت)

تعزيز دور دول جنوب شرق آسيا في السير ضد ما يسمى بالإرهاب:
بين قمعية النظام والإساءة للإسلام

بقلم: أدي سوديانا

إن دول جنوب شرق آسيا لم تشارك في التحالف الدولي لمحاربة تنظيم الدولة بشكل رسمي، ولكن لها دور مهم وكبير في هذا المشروع، وقد جرى توظيفها من قبل أمريكا بشكل ظاهر، لا سيما لماليزيا وإندونيسيا باعتبار أنهما أكبر البلاد الإسلامية في المنطقة.

فقد اجتمع رؤساء أجهزة الشرطة في دول رابطة جنوب شرقي آسيا (الآسيان) في ماليزيا يوم الثلاثاء، ٢٦ تموز/يوليو ٢٠١٦، لبدء مؤتمرهم الذي يستمر أربعة أيام وتتصدر مكافحة الإرهاب جدول أعمال الاجتماع بعد أسابيع من وقوع أول هجوم لتنظيم الدولة في ماليزيا على حد زعم الحكومة الماليزية، حيث قالت الشرطة الماليزية "إن الهجوم بقنبلة يدوية الذي استهدف ملهى ليلياً بالقرب من العاصمة كوالالمبور يوم ٢٨ حزيران/يونيو الماضي تم بناء على أوامر مقاتل ماليزي ينتمي لداعش".

وقال رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبد الرزاق، في كلمته أمام الحفل الافتتاحي للمؤتمر الـ٢٦ لرؤساء أجهزة الشرطة في رابطة الآسيان (آسيانابول)، "إن الحوادث الإرهابية في العالم دليل على أن الإرهاب أصبح أكبر مما كان في الماضي".

من المتوقع أن الاجتماع تناول موضوع تعزيز دور دول جنوب شرق آسيا في سيرها ضد ما يسمى بالإرهاب بعد أن أصبحت هذه الحرب مطلبا عالميا لا سيما لدول جنوب شرق آسيا. ومما ساعد على ذلك بعض الأعمال الإرهابية التي ادُّعي أن من قام بها هو تنظيم الدولة، مصاحبة لتواتر التخويف من أمريكا صاحبة القيادة لهذه الحرب الجديدة وأعوانها أستراليا وسنغافورة وروسيا وغيرها من خطر التنظيم في جنوب شرق آسيا بالتحديد. الجديد منها ما قاله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الثلاثاء ٢٦ تموز/يوليو ٢٠١٦، على هامش مشاركته في فعاليات اجتماعات "آسيان" في فينتيان عاصمة لاوس: "إن الإرهاب يمثل خطرا كبيرا على العالم برمته، مضيفا أن منطقة جنوب شرق آسيا بدأت تشعر بقدر متزايد بوجود هذا الشر، وتواجه عواقب سلبية ناجمة عن أنشطة تنظيم "داعش" الإرهابي".

وبالتزامن مع اجتماع رؤساء أجهزة الشرطة في دول رابطة جنوب شرقي آسيا، نقلت وكالة الأنباء الماليزية (برناما)، يوم الخميس، ٢٨ تموز/يوليو ٢٠١٦، تصريحات رئيس الوزراء الماليزي عبد الرزاق عن تجديد عزمه لمواصلة تنفيذ التدابير اللازمة لحماية أهل ماليزيا من التهديدات الإرهابية. وقال نجيب "إن الحكومة الماليزية سنت العديد من القوانين والتشريعات لهذا الغرض استجابة لطلب من أجهزة الأمن"، مضيفاً "أن هذه القوانين ضرورة لمنع انتشار التهديدات الإرهابية". وأكد نجيب: "الآن هو الوقت المناسب لنا للتوحد ولعب دور أكبر مع المجتمع الدولي في محاربة الإرهاب".

وفي يوم الاثنين، ١ آب/أغسطس ٢٠١٦، بدأ تطبيق هذا القانون الجديد لمكافحة الإرهاب في ماليزيا، الذي ينص على تشكيل مجلس أمن قومي، يترأسه رزاق، الإعلان عن "مناطق أمنية" يمكن من خلالها القيام بعمليات اعتقال ومصادرة دون مذكرات رسمية. ويمكن أن يحدد المجلس إحدى المناطق لتكون "منطقة أمنية" لأجل غير مسمى، حتى يتم إنهاء التهديد.

لا شك أن مثل هذا القانون هو قانون قمعي يمثل خطرا على الأمة، علما بأن مصطلح الإرهاب لا يعني عندهم إلا الإسلام والمسلمين، خاصة الإسلام السياسي الذي لا يرضى بالقيم الغربية وسيطرة الدول الاستعمارية. وهذا ما يجري في إندونيسيا أيضا حيث جرت محاولات من قبل الحكومة الإندونيسية لتعديل القانون ضد الإرهاب، واستعمال القوة العسكرية في مكافحة الإرهاب، استغلالا للأعمال الإرهابية خاصة منذ تفجيرات جاكارتا في شهر كانون الثاني/يناير من هذا العام.

لكن الأخطر من تلك القوانين هو دور البلدين إندونيسيا وماليزيا في الترويج لما يسمى بالإسلام الوسطي المعتدل الذي يعني التنازل عن بعض الأحكام الإسلامية مثل جهاد الكفار ووجوب التحاكم لشرع الله، والمسايرة مع مشروع الغرب وقيمه. لأجل هذا أقيمت الندوات والمؤتمرات تدعو إلى هذا الوصف الجديد للإسلام. وآخرها المؤتمر الدولي عن "وسطية الإسلام ومكافحة الإرهاب والطائفية"، الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع مجلس علماء إندونيسيا، بجزيرة لومبوك الإندونيسية، والذي تم افتتاحه من قبل رئيس جمهورية إندونيسيا جوكو ويدودو، يوم السبت، ٣٠ تموز/يوليو ٢٠١٦. ومن أهم توصيات هذا المؤتمر وضْعُ خُطةٍ استراتيجيةٍ متكاملة لمكافحة الإرهاب والتطرف الطائفي في آسيا بكل صورِه وأشكالِه، والاستفادةُ في ذلك من التجربة الرائدة للسعودية، والتعاونُ مع المجتمع الدولي في ذلك، وأن تتخذ رابطة العالم الإسلامي الإجراءاتِ اللازمةَ لذلك مع الجهات المختصة رسميةً وشعبية. وأيضا أوصى المؤتمر بدعم التعليم الديني في دول آسيا وتطوير مناهجه، وإنشاء مدارسَ ومَعاهدَ إسلاميةٍ تَفي باحتياجات المسلمين التعليمية، وتُزوِّدُهم بالأئمة والمدرسين الذين يُبيِّنون خطرَ الإرهاب والطائفية، ويؤَصِّلون وسطيةَ الإسلام واعتدالَه.

لا ريب أن مثل هذه الدعوة خطر على الدين عقائديا وشرعيا، فكيف يوصف التمسك بالأحكام الشرعية كالجهاد وتحكيم شرع الله والبراءة من الكفر وأهله، كيف توصف بالإرهاب، والتنازل عنها اعتدال؟! في حين إن الغرب حارب وقصف ودمر بلاد المسلمين ليلا ونهارا ولم يوصف ذلك بأنه إرهاب. لكن لم يعد خافيا على المسلمين أن هذا الترويج من قبل هؤلاء الثلة من المسلمين بما فيه من جرأة على الله وأحكامه إنما هو مكر الغرب بامتياز. قال تعالى: ﴿وَلاَ يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾ وقال: ﴿كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا * سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾.

مبعوث الأمم المتحدة: دعم حكومة الوفاق الليبية "يتهاوى"

قال مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا لصحيفة سويسرية يوم الجمعة إن دعم حكومة الوفاق الليبية "يتهاوى" وسط تزايد انقطاع التيار الكهربي وضعف العملة الذي يؤثر على الواردات الحيوية. وقال مارتن كوبلر مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا لصحيفة "نويه زورتشر تسايتونج" السويسرية في مقابلة نشرت يوم الجمعة الماضي إنه لا بديل عن دعم حكومة الوفاق لكنه أقر بأنها خسرت بعضا من شعبيتها التي حققتها في بادئ الأمر. وبسؤاله عن تصريحه السابق بأن ٩٥ بالمئة من الليبيين يدعمون رئيس وزراء حكومة الوفاق فائز السراج قال كوبلر "كان ذلك في نيسان/أبريل. كان هناك الكثير من حسن النية حينها إزاء حكومة الوفاق. خسرت بعض التأييد في الوقت الراهن." وأضاف "في ذلك الوقت كانت الكهرباء تعمل في طرابلس ٢٠ ساعة يوميا والآن ١٢ ساعة... في نيسان/أبريل كان الناس يدفعون ٣,٥ دينار مقابل الدولار.. اليوم بخمسة دنانير. هذا مدمر لاقتصاد يعتمد على الاستيراد. الدعم يتداعى". وقال كوبلر إن القوة الجوية الأمريكية بمفردها لا يمكنها كسب المعركة مع "الدولة الإسلامية" في ليبيا ودعا الفصائل المتناحرة إلى دعم حكومة الوفاق. وأضاف "ضربات الأمريكيين لا يمكنها بمفردها هزيمة الدولة الإسلامية. يجب أن تكون المعركة ليبية. ستحسم بقوات برية". (رويترز)

الراية: إن المبعوث الدولي مارتن كوبلر يؤكد على دعم حكومة الوفاق التي يرأسها فايز السراج التابعة لبريطانيا، كما يؤكد على أنها هي الجهة القادرة على حسم المعركة مع تنظيم "الدولة" بقوات برية وليس من خلال القوة الجوية الأمريكية، وكلامه هذا رسالة واضحة لأمريكا بأنها ليست هي من يحسم المعركة ضد تنظيم الدولة، وإنما حكومة السراج التي تتلقى دعما قويا من جانب الأوروبيين وبخاصة بريطانيا.

مترجم

مذبحة كويتا لا تخدم أحداً إلا النظام للاستمرار في قمعه للأصوات الداعية إلى الإسلام

بقلم: شاهزاد شيخ*

في الثامن من آب/أغسطس ٢٠١٦، قتل أكثر من أربعة وسبعين شخصا في انفجار قنبلة داخل مستشفى في (كويتا)، وكان معظم القتلى من المحامين الذين كانوا مجتمعين لأخذ جثمان زميل لهم كان قد قتل رميا بالرصاص في اليوم نفسه. ولم يكن مستغربا أن تعلن منظمتان مجهولتا الهوية مسئوليتهما عن هذا الهجوم الوحشي، وهما جماعة "المجاهدين"، وهي جماعة منشقة عن حركة طالبان الباكستانية، وخلية من تنظيم الدولة في أفغانستان، ومن المعروف أن مثل هذه الهجمات هي نتيجة لسياسة الولايات المتحدة وتنظيمها للعمليات الإجرامية السوداء هذه، حيث تقوم بها من خلال الجيش الخاص والاستخبارات التابعة لها، والتي يسهل عليها اختراق الشبكات والتنظيمات القبلية غير المنضبطة، وتصنّف هذه الهجمات تحت صنف الهجمات المجهولة لإعطاء "شرعية" لخطط الولايات المتحدة في باكستان. وبعد فترة وجيزة من هذا الهجوم الوحشي، اجتمعت القيادة السياسية والعسكرية وناقشوا ضرورة الاستمرار في تطبيق (خطة العمل الوطنية)، حيث أعلنوا عن ضرورة وضع قوانين لمكافحة الإرهاب أشد قسوة من القوانين الحالية التي يتم استخدامها لقمع أي معارضة لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة.

وبعد الهجوم على مدرسة بيشاور التابعة للجيش في السادس عشر من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، سن النظام قانون (حماية باكستان (POPA)) والذي يمكّن المحاكم من حرمان أي مشتبه به من الحصول على كفالة، ويسمح للمحاكم العسكرية بمحاكمة "الإرهابيين". وبموجب هذا القانون ألقي القبض على الآلاف من الناس من جميع أنحاء باكستان، وبموجبه تم القبض على العديد من حملة الدعوة بحجة نشر "خطاب الكراهية" أو المواد "المتطرفة"، ويقبع الآن الآلاف في السجون دون تقديمهم للمحاكم أو الحكم عليهم، ضاربين عرض الحائط بالمبادئ الأساسية للعدالة! وقد كان واضحا أن نظام رحيل- نواز قد استخدم هذه الاعتداءات الوحشية وقتل الناس لإصدار قوانين صارمة لقمع الأصوات التي تدعو إلى الإسلام، والتي تطالب بتطبيق الإسلام وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، ولقمع الذين يقاتلون الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، وقتال الهند التي تحتل كشمير، ولهذا السبب صرّح الرئيس الأمريكي باراك أوباما بحدة في الأول من كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ "لقد كان هناك من الذين يعتقدون أن القتال ضد التطرف ليس معركتهم، ولكن بعد قتل الأبرياء في كراتشي وإسلام أباد، أصبح واضحاً أن أهل باكستان هم الأكثر عرضة للخطر والتطرف".

لقد انتهت مدة العمل بقانون (حماية باكستان) في السادس عشر من تموز/يوليو ٢٠١٦، ومن المفترض أيضا إنهاء مدة العمل بالمحاكم العسكرية خلال الأشهر القليلة القادمة، حيث سمح للتعامل بهذه القوانين مدة سنتين فقط، لذلك من الواضح أن النظام ذاهب نحو استغلال هذا الحادث المأساوي لضمان تمديد قانون (مكافحة الإرهاب) والعمل بالمحاكم العسكرية. لكن يظهر أن النظام لم يكن ناجحا حتى مع استخدام خطة العمل الوطنية، فلم ينجح النظام في القضاء على الأصوات التي تدعو للإسلام، ولم يتمكن النظام من إقناع المسلمين بقبول طريقة العيش العلمانية على الرغم من القمع الوحشي الذي مارسه ضدهم. ولذلك، فإن النظام عازم على استغلال هذا الحادث المأساوي لمواصلة تطبيق خطة العمل الوطنية التي هي في الواقع خطة عمل أمريكية.

وكأنه يتم الضغط على المسلمين في باكستان للتخلي عن الإسلام حتى تتوقف الولايات المتحدة وشبكاتها "الإرهابية" عن القيام بالعمليات السوداء الدموية، إلا أن هذا لن يكون، فقد عاش المسلمون في هذه المنطقة في ظل الإسلام منذ قرون، وقدّموا التضحيات الكبيرة من أجل قضيتهم المركزية الإسلام. والحل الدائم لهذا الخطر هو مطالبة المسلمين بتطبيق الإسلام، والتضحية بالغالي والنفيس من أجل هذا المشروع النبيل، ويجب على المخلصين في القوات المسلحة الباكستانية إعطاء النصرة إلى حزب التحرير بإمرة العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة. وعندها فقط سينهي الخليفة الراشد التحالف مع الولايات المتحدة، ويقضي على الوجود الأمريكي من هذه المنطقة، ويقضي على المجرمين الذين يقومون بهذه المذابح واستخدامها لزعزعة الاستقرار في البلاد.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنْ الْحَقِّ﴾ ■

* نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية باكستان

السيسي: لن أتردد في اتخاذ إجراءات إصلاح اقتصادي صعبة تجنبها الرؤساء السابقون

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في خطاب بثه التلفزيون المصري أثناء افتتاح مصنع للبتروكيماويات في الاسكندرية يوم السبت الماضي أن «كل القرارات الصعبة التي تردد كثيرون على مدى سنوات طويلة (في اتخاذها)، لن أتردد ثانية في اتخاذها»، وذلك في إشارة إلى تجنب الرئيس السابق حسني مبارك الذي أسقطته ثورة العام ٢٠١١ في اتخاذ أي قرارات تتعلق بتقليص أو رفع دعم السلع الأساسية. وقال إن «المحاولة الأولى لإجراء إصلاح حقيقي كانت في العام ١٩٧٧، لكن بعد رد فعل الناس تراجعت الدولة وظلت تؤجل هذا الإصلاح حتى الآن»، في إشارة إلى انتفاضة شعبية شهدتها مصر في ١٨ و١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ بعد إعلان حكومة الرئيس الأسبق أنور السادات رفع سعر الخبز. ولفت الرئيس المصري إلى ضرورة تقليص حجم العمالة الزائدة في الإدارات الحكومية وشركات القطاع العام المملوكة للدولة، متسائلاً «عندما أقوم بتعيين ٩٠٠ ألف شخص في القطاع العام، لأن هناك ضغوطا شعبية من أجل التوظيف في حين أنني لست في حاجة إلى هذا العدد، فماذا سيكون تأثير ذلك»؟ وجاءت تصريحات السيسي بعد التوصل الخميس الماضي إلى اتفاق مبدئي بين مصر و"صندوق النقد الدولي" على قرض بقيمة ١٢ بليون دولار على ثلاث سنوات، في إطار برنامج للإصلاح الاقتصادي يتضمن خفض عجز الموازنة العامة للدولة وخفض سعر الجنيه المصري، بالإضافة إلى زيادة إيرادات الدولة عبر فرض ضريبة جديدة للقيمة المضافة يُنتظر أن يقرها البرلمان قريباً. (جريدة الحياة)

الراية: إن كلام الرئيس المصري يشير إلى أنه سائر في تنفيذ شروط صندوق النقد الدولي التي ستزيد أهل مصر فقرا وستزيد من المشكلات الاقتصادية في البلد.. ولأن الخطوات التي سيقدم عليها السيسي، من المتوقع أن يقابلها أهل مصر بالاعتراض، فإنه يعمل على خداع الناس بتصويره أن الإجراءات التي سيتخذها ستكون ضرورية لمعالجة الوضع الاقتصادي!! ومع أن الوضع الاقتصادي في مصر شهد تسارعا في الانهيار خلال عهده، إلا أنه يتكلم وكأنه لا ذنب له فيما آلت إليه الأوضاع في البلاد.. وهكذا فالسيسي يهيئ الأجواء لمزيد من الإجراءات المؤذية من مثل رفع الدعم عن سلع أساسية يحتاجها الناس، وزيادة الضرائب ورفع وتيرة الخصخصة، وتقليل عدد الموظفين من غير وجود بديل حقيقي مما يعني زيادة في البطالة، وكذلك تعويم سعر الجنيه في مقابل الدولار كما يشترط صندوق النقد الدولي، وغير ذلك من مثل تلك الإجراءات.